

الخصائص

: صُيِّمَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ : إِنْهُمْ شَبَّ هَوَا بَابِ صُومٍ بَابِ عَصِيٍّ فَقَلْبُهُ بَعْضُهُمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
فِي جُؤْجُوعٍ : جُيِّعَ قَالَ : .
(بَادَرْتُ طَابِعَ خَتَمِهَا لِرَهْطِ جُيِّعٍ ...) .
وَأَنْشَدُوا : .
(لَوْلَا إِلَهِ مَا سَكَّـنَا خَضَّـمًا ... وَلَا ظَلَّلْنَا بِالْمَشَاءِ قُيِّـمًا) .
وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ قَوْلِهِ : .
(بُرَيْذِينَةُ بَلَّـلَ الْبِرَازِينَ ثَفَّرَهَا ... وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أُيَّـلًا) .
أَجَازُوا فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ لَبَنَ آئِلٍ أَيْ خَاطَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : آلُ اللَّبَنِ يَتَوَلَّى إِذَا خَشَرَ
فَقَلَبَتِ الْعَيْنُ حَمَلًا عَلَى قَلْبِ اللَّامِ كَمَا تَقْدَسُّمُ .
وَمِنْ الْجَوَارِ فِي الْمَتَصِلِ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
(لِحَبِّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَى ...) .
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ تَصَوَّرَ الضَّمَّةَ - لِمَجَاوَرَتِهَا الْوَاوُ - إِنَّهَا كَأَنَّهَا فِيهَا فَهَمَزُهَا كَمَا تَهْمَزُ فِي
أَدْوُرٍ وَالنُّوَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ